

(المقدمة الاولى من شرح كتاب المنار) لفضيلة الدكتور حسن

بخاري

حسن بخاري

الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده

الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد

فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد رسول الله صلى الله عليه - 00:00:20

وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. اما بعد ايها الاخوة فهذا مطلع عام هجري جديد. ونحن في ليلة

الثامن من شهر الله المحرم لسنة تسع وثلاثين واربعمئة والف من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام. وهو ايضا مطلع عام دراسي

جديد - 00:00:40

استأنفنا فيه عود هذه المجالس العلمية بعد توقفها في منتهى شعبان من العام المنصرم الف واربع مئة وثمان وثلاثين من الهجرة.

وكان التوقف اثناء الاجازة التي اكتنفها موسم رمضان وحج بيت الله - 00:01:10

الحرام. وهذا الشروع والاستئناف الجديد في مطلع هذا العام يوافق هذه المنطلقات التي تشهد جدة وحداثة من اعمارنا ومن اعمالنا

ومن مسارنا في طلب العلم. فهو عام هجري جديد. وسنة دراسية - 00:01:30

ايضا جديدة وشروع في برنامج علمي جديد لنا في هذه المجالس في مدارس اصول الفقه بفضل سبحانه وتعالى ونحن في رحاب

بيته الحرام. وهذا الشروع والاستئناف الجديد في هذا العام الهجري الجديد سيأخذ مسارا - 00:01:50

مختلفا في مدارس علم الاصول وهو الاتجاه الى مدارس اصول الفقه مذهب الحنفية. وسيأتي الحديث عن هذا في المنطلقات

مقدمات الالية. وقبل ذلك ها هنا منطلق ينبغي البدء منه والحديث عنه. وآآ - 00:02:10

لهذه المجالس المتتابعة من خلاله ان شاء الله تعالى وهو الانطلاق من الحديث عن فضل الله تعالى ونعمته لنا وبنا وما يحيط بنا من

فضائله واكرامه وانعامه سبحانه وتعالى. الحديث هنا عما اكرمنا الله به - 00:02:30

في مجالس سبقت في الاعوام الماضية وهذا المنهج الذي اكرمنا الله بالسير عليه ابتداء من مدارستنا في مسائل اصولية ميسرة

متناول يد طلاب العلم في اصول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله وما سبقها من مجالس مقدمات - 00:02:50

وما لحقها من تتمات ثم مدرسة متن مختصر روضة الناظر البلب للامام الطوفي رحمه الله في عام ايضا باكملة ثم مدارس متن جمع

الجوامع للامام تاج الدين السبكي في عامين دراسيين والفضل لله اولاً واخراً - 00:03:10

والحمد لله سبحانه على ما انعم به وما زال انعامه بنا متتابعاً. الشكر لله في هذا المقام واجب والهج له بالثناء والحمد ايضا واجب.

وطلبة العلم هم اولى من يتواصى ويتناصح بهذا المعنى الكبير العظيم. وهذا - 00:03:30

في هذا البرنامج العلمي يأتي متابعاً لذلك المسار الالي في الذكر. ومن شكر الله سبحانه وتعالى استدامة هذا المجلس وغيره فان العبد

اذا وفق لطاعة وعبادة لله جل وعلا فان من الشكر العملي لتلك النعم - 00:03:50

استدامة النعمة بالطاعة والعبادة التي وفق لها العبد. وطلب العلم من اشرف العبادات. وقد قال الامام الزهري رحمه الله ما عبد الله

بمثل الفقه في الدين. فاذا كانت مجالسة العلم وطلبه وتحصيله ومدارسته لون شريف من الوان - 00:04:10

العبادة لله فان التوفيق لها توفيق لعبادة يحبها الله. واثنى الله على اصحابها. وخصهم بفضائل وخصائص قامات عدة فمن شكر الله استدامة هذه الابواب من العبادة لله او من التعبد لله بسلوكها. فاستمرار - [00:04:30](#)

العلم في تحصيله للعلم واستمرار مدارسته للعلم الذي وفقه الله تعالى له لون جليل من شكر الله تعالى على نعمة وهو ايضا باب للازدياد منها بفضل الله وكرمه. وان من شكر الله تعالى ايضا شكر من يستحق الشكر. وقد حسن - [00:04:50](#)

اهل العلم من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس. وكل من كان سببا في مثل هذا الباب من الخير الذي وفقنا اليه واتيحت لنا اسبابه وتيسرت لنا سبله فانه ايضا يستحق الشكر والثناء والدعاء وفي - [00:05:10](#)

المقام فان الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ممثلة في الادارة العامة للتوجيه والارشاد ومن يقوم ومن يوجه برئاسة معالي شيخنا الاستاذ الدكتور عبدالرحمن السديس وفقه الله كلهم مستحق للشكر والثناء والدعاء في بذل - [00:05:30](#)

هذه الاسباب وتيسيرها وفتح الابواب وتهيتها لطالب العلم واتاحة مثل هذه المجالس فان من اعظم ما يكتنفها من البركة انها في رحاب بيت الله الحرام. اشرف بقعة واطهر مكان. يطلب اهل العلم العلم في مجالس شتى - [00:05:50](#)

في شرف تحصيله وثنى الركب في كثير من البقاع على وجه الارض. لكن لا والله لا اشرف منا مجلسا على وجه الارض لشرف المكان وبركته وعظمته عند الله جل جلاله. فهذا جانب من الشرف لا يزاحمنا فيه احد. وباب من الفخر ايضا - [00:06:10](#)

لا يدانين فيه احد وقد اكرمنا الله تعالى به ان ثني الركب في رحاب بيته وعلى مقربة من كعبته المعظمة نشهد صلاة ثم نجلس في حلقة علم تحفنا الملائكة وتغشانا السكينة وتتنزل علينا الرحمة وفي اظهر مكان واشرف بقعة في رحاب - [00:06:30](#)

بيت الله الحرام. فهذا شرف نفتبط به ونحمد الله سبحانه وتعالى عليه ونثني عليه بما هو اهل له. ونشكر ايضا وندعوا لمن كان سببا وبذل وهياً وسعى ومن كان ايضا في سبيل هذا الاعداد والتجهيز والتهيئة له - [00:06:50](#)

اهل للشكر والثناء والدعاء. ثم بعد هذا سيكون الحديث في هذا المجلس عن مدارستنا في هذا المجلس الذي لنستأنفه الليلة وما يتبعه وما طريقتنا وشيء من المدخل الذي يعيننا على فهم ما نحن بصدد. ايها الاحبة الكرام - [00:07:10](#)

ذكرت قبل قليل ان مدارستنا التي ابتدأت من اصول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله كانت انطلاقة مناسبة للابتداء في هذا العلم فمسائل كتاب الشيخ رحمه الله يسيرة والعبارة فيه سهلة والامثلة فيه واضحة. وهي كافية تماما - [00:07:30](#)

امل للمبتدئ الذي يريد التحصيل في بداية طلبه للعلم في في علم اصول الفقه. ثم ما اردف به من مسائل ما سبقه ايضا من مسائل كانت تتمات ولواحق تعينه على استكمال ما يحتاج اليه. وكان ذلك مهينا مناسباً للانطلاق في - [00:07:50](#)

باب اشمول واكمل وعبرة اكثر دقة واحكاما على مقتضى صنعة الاصوليين في مختصر الطوفي لروضة الناظر الذي سماه بالبلبل وهو وان كان يمثل مذهب الحنابلة الا انه في جملة مذهب الجمهور يكاد يكون في سلك - [00:08:10](#)

واحد وانفراد الحنابلة او الشافعية او المالكية في مسألة من المسائل في الاصول لا يخرج مذهب احدهم عن كونه على طريقة الجمهور. فمن درس كتابا في اصول المالكية. او في اصول الشافعية او في اصول الحنابلة فانه بالجملة قد اتى - [00:08:30](#)

الى طريقة الجمهور في اصول الفقه. والمقصود بطريقة الجمهور شيان اساسان. الاول المنهج المتبع عندهم في دراسة في دراسة المسائل وتقريرها والاستدلال لها وترجيحها. والامر الثاني هو ما يؤول اليه ترجيح القواعد فان الجمهور ايضا - [00:08:50](#)

هنا في مقابلة الحنفية يمثلون مذهباً في الجملة. وان تفاوتوا في احد المسائل احيانا. فهذا ما نعينه بمسألة الدراسة التي كانت تمثل منهج الحنابلة وهي لا تخرج عن كونها في طريقة الجمهور. ثم ناسب بعد ذلك ان يكون المتن الذي - [00:09:10](#)

بصوا اوسع منه واعلى رتبة واوعب في تنوع المسائل واستقصائها من جهة وفي ذكر المذاهب الاخرى من جهة فكان جمع الجوامع للامام السبكي رحمه الله مناسباً لتلك المرحلة وقد اكرمنا الله باتمامه. اما العودة الى - [00:09:30](#)

مختصرات اخرى كمختصر ابن الحاجب او مختصر من منهاج البيضاوي مثلا او بعض الكتب التي يمكن ان تكون على طريق المالكية كاحكام الفصول للباجي او شرح تنقيح الفصول للقرافي او لكتب الشافعية تحديدا مثل - [00:09:50](#)

قلت له اللومة علي شيرازي او مستصفى الغزالي او احكام الامر مثلا او محصول الرازي فانها ستكون مفيدة في الكتاب نفسه وفهم

مسائله وطريقة مصنفه او ترجيح مؤلفه. لكنها في الاطار العام لن تمثل اضافة علمية كبيرة على مستوى - 00:10:10

المسائل واحاديثها وابواب هذا العلم وطرقه المتنوعة. فالذي سيكون فيه اضافة جديدة لمن سلك المسالك سابقة هو دراسة اصول الحنفية. لانها تمثل منهجا وطريقة وترجيحا يختلف عما سبق دراسته سواء فيما تقرر عند السكري في جمع الجوامع او عند الطوفي في البلبل او غيرهم. فمدرسة اصول الحنفية - 00:10:30

تعد اضافة علمية لطالب العلم. وانا هنا اشير الى نقاط تلخص اهمية هذا المسلك لمن بلغ هذه المرحلة. اولها انه نوع من التكامل الذي يحتاج اليه المتخصص في دراسة علم الاصول. بمعنى ان المتخصص يعنيه تماما ان يكون في - 00:11:00
في اتقانه ودرايته والمامه بعلم الاصول ما لا يغيب عنه باب كبير او محور او مسار مثل الحنفية فلا لا يكاد يدرك من المسائل او يفهم منها الا لما ما او مسألة او اثنتين. فالمتخصص معني بهذا اكثر من - 00:11:20

غيره. وان لم يكن متخصصا بمعنى التخصص الاكاديمي. لكنه بلغ في تحصيل هذا العلم هذه الرتب السابقة فانه لائق به ان يكون دراسته في المرحلة اللاحقة لهذا المسلك في طريقة الحنفية ومنهجهم وكتبهم في التأليف في اصول الفقه. الامر الثاني - 00:11:40
الاول هو الملاءمة والمناسبة التي يعنى بها المتخصص ومن بلغ مثل هذه الرتبة في دراسة علم الاصول. الفائدة المتوخاة هو ادراك قدر اكبر من مآخذ الخلاف في اصول الفقه. فان عامة طلبة العلم اذا درسوا - 00:12:00

كتابا للحنفية للشافعية او للحنابلة مثلا فانه يمر بهم مذهب الحنفية عرضا. وتأتي نسبة الاقوال اليهم على سبيل الاستطراد. ولا يتأدى لهم تحرير مأخذ القوم في تقرير القاعدة. سواء كان راجحا او مرجوحا - 00:12:20
فانه من تمام تحصيل هذه المسائل والدراية بها دراسة مذهب الحنفية من كتبهم. ودراسة آا اصولهم من مراجعهم التي يعتمدون عليها وينطلقون منها. وهذا من الاهمية بما كان. فانك تجد بعض طلبة العلم - 00:12:40

له قصور واضح في ادراك بعض القواعد التي تمثل خلافا منهجيا بين الحنفية والجمهور في بعض مسائل الاصول وهذا القصور مرده الى قصور العناية بدراسة اصولهم كما هي فان ورود مسألة للحنفية عند - 00:13:00

مليئين في كتابه او عند مالكي في كتابه او عند شافعي في كتابه لا تحظى بتحرير كما يقرره اصحاب كما هو الشأن في مسائل الفقه ايضا يقال لك مثلا اذا تدرس مسألة تبحث فيها خلافا للفقهاء فلا يليق بك منهجية - 00:13:20
ان تعزو قولاً الى الحنفية تأخذه من المغني لابن قدامة. ولا من المجموع للنووي. ولا تأخذ وقولا ايضا للحنابلة من فتح القدير لابن الهمام. فانه وان ورد نسبة هذه الاقوال في الجملة الا انه في كثير من الاحيان ينقصه - 00:13:40

تحرير اما تحرير القول او تحرير النسبة او تحرير الدليل ونحو هذا فقد يكون قولاً في المذهب ليس هو والمعتمد سواه وقد يكون قولاً غير مذكور بتمام ضوابطه وحده عند اصحابه وقد يكون مذكورا بغير - 00:14:00
بدليله المعتبر الى نحو ذلك. والمنهجية الصحيحة عند اهل العلم وتحرير المذاهب والاقوال بالنسبة الى اصحابها مباشرة لا بالنقل ولا بالواسطة. الفائدة الثالثة في دراسة اصول الحنفية انها تكسب بعدا - 00:14:20

اخر في طريقة الحنفية في تقرير القواعد ومنهجهم في دراسة الاصول فانها تمثل معلما يختلف جوهريا عن طريقة الجمهور. ودائما اذا ذكر الحنفية في مقابل الجمهور في باب الاصول في ابواب علم الاصول. فان اختلافهم يتركز على جانب - 00:14:40
فان اشرت اليهما قبل قليل. الاول هو المنهجية المتبعة في عرض المسائل وتقريرها. واقصد بالمنهجية ايضا اكثر من شيء منها ما يعزوه كثير من الدارسين والباحثين من ان طريقة الجمهور في تقرير المسائل تعتمد على - 00:15:00

بمعنى انهم يعتمدون الى تحرير المسألة وترجيحها بالنظر الى ذاتها من غير ما تأثر او تعلق بفروع المسألة فقها عند ارباب المذاهب. يعني هل الامر بعد الحظر للاباحة؟ او للوجوب او للاستحباب او يعود الامر الى ما كان عليه قبل - 00:15:20
انظر على طريقة الجمهور يفترض ان تحرر المسألة بعيدا عن التأثير بما يقرره المذهب فقها. وتناقش المسألة ولغويا وما الدلالة الراجعة فيها؟ قل مثل ذلك في دلالة الامر على النهي بالضد قل مثل ذلك في تخصيص - 00:15:40

عمومي مقارنا او متأخرا قل مثل ذلك في كثير من مسائل الاصول. بينما تعتمد طريقة الحنفية على منهج مغاير. فانهم يعملون الى

فتاوى ائمة المذهب وما ينقل عن ابي حنيفة وصاحبيه ومهما وجدوا من الفروع والمسائل المنصوصة عن ائمة - [00:16:00](#) اذهب جمعوها فاستخلصوا منها قاعدة تناسب ان تكون قاعدة للمذهب في هذا الباب. هل دلالة العام قطعية ام ظنية؟ لما يقرر الحنفية انها دلالة قطعية. صحيح يفعلون كما يفعل الجمهور في محاولة ايراد الدالة اللغوية وبعض - [00:16:20](#) الاستعمالات لكن المعتمد عندهم مسائل تروى عن ابي حنيفة او عن ابي يوسف او عن محمد او عن زفر واذا بك تقرأ في اصول السرخسي مثلا ثم هو يفرد صفحتين ثلاثة واربعة لنقل وسرد فتاوى منقولة عن ائمة المذهب واحدة في الوصية - [00:16:40](#) والثانية في البيوع والثالثة في الاوقاف. الغرض منها اثبات ان طريقة ائمة المذهب في التعامل مع اللفظ عام اعتباره دلالة قطعية. اذا فخلاصة المذهب ان العام دلالة قطعية. ويكون هذا هو المأخذ المعتمد عند القوم - [00:17:00](#) من هنا يقال ان طريقة الحنفية في تقرير القواعد مستقاة من الفروع. ويأتي هذا في مقابل المقارنة بينه وبين الجمهور يقال طريقة الجمهور اقرب الى التحرير. والتنقيح بالبحث عن الراجح للمسألة من حيث هي. وان - [00:17:20](#) طريقة الحنفية اقرب الى التعقيد في ضبط اصول المذهب. لان قواعدهم تكشف اصول فروعهم وليس العكس. على كل هي طريقة منهجية اعتمد عليها الحنفية في تقرير اصول المذهب كما سيأتي الحديث تفصيلا في بعض كتبهم. هذا ما نعنيه - [00:17:40](#) بالمنهجية اذا هي طريقة تقرير القواعد. ثمه شيء اخر في المنهجية يختلف فيه الحنفية عن الجمهور. وهو لا يقل اهمية عن الناحية الاولى هي التقاسيم التي يريدونها في الابواب المهمة فتقسيمهم يختلف عن طريقة تقسيم الجمهور - [00:18:00](#) في باب واحد واشهر ما في ذلك بعض التقاسيم المتعلقة بالاحكام الوضعية التكليفية او بالدلالات اللفظية فتقسيمهم للاداء والقضاء في احكام الشريعة الوضعية تختلف كما يعرضها الجمهور تختلف ومن لا يدركها يغيب عنه طريقتهم في التقسيم. مثل ذلك ايضا طريقتهم في تقسيم دلالات الالفاظ. فالجمهور كما مر بكم - [00:18:20](#) يقسمونها باعتبار قوتها من حيث الوضوح والخفاء الى نص فظاهر فمؤول فمجمل. ومن حيث القوة الى قطع وظن ومن حيث الثبوت الى متواتر وغيره وهكذا. بينما يفسرها او يقسمها الحنفية باعتبار اخر مختلف تماما - [00:18:50](#) من حيث الوضع او النظم ومن حيث الدلالة او الصيغة تنقسم الى اقسام اربعة كل قسم يقابلها اربعة اخرى فيما يقابلها هذه الاعتبارات المذكورة وستمر بكم ان شاء الله في دراسة الكتاب. هذه منهجية مختلفة تعني ان من درس اصول الحنفية - [00:19:10](#) سيزيد في نماء معرفته الاصولية وحصيلته العلمية شيئا اخر سوى الراجح في المسألة وما هو تقرير المذهب لانها طريقة اخرى ومنهجية مختلفة ولا شك ان فيها من الاضافة والاثراء العلمي شيء كبير. هذا فيما يتعلق - [00:19:30](#) بالمنطلق الاول فيما يخالف او فيما يمتاز به الحنفية عن الجمهور. اما الجانب الثاني قلنا الجانب الاول المنهجي وذكرنا فيها اكثر من عنصر. الجانب الثاني هو الترجيح. وربما كان هذا هو القدر الذي يقف عليه الدارس لاصول - [00:19:50](#) للجمهور فيما ينسب الى الحنفية. بمعنى انك لما تقول مثلا دلالة العام ظنية عند الجمهور قطعية عند الحنفية تقول الزيادة على النص نسخ عند الحنفية وليست كذلك عند الجمهور. وهكذا في امثلة غير قليلة. فان القدر الذي يدرسه - [00:20:10](#) الطالب في كتب الاصول فيما ينسب الى الحنفية هو في هذا الجانب فقط. النتائج الراجح المذهب المقرر. دون ان يقف على سبب هذا الاختلاف ومرده الى ما بل دعني اقول ان بعض طلبة العلم ينتابه قصور في تقرير ماخذ الحنفية فربما - [00:20:30](#) بالغ في تضعيف القول والتزهيد فيه لانه ما وقف على المقدمات التي ادت الى مثل هذه النتيجة. قد يكون عندك في النهاية لكن فرق بين ان يكون مرجوحا وهو قوي معتبر له حظ من النظر وبين ان يكون مرجوحا وهو ساقط - [00:20:50](#) عبرة به شاذ مطرح لا يسوى شيئا في ميزان المنهج العلمي. هذا فرق كبير. وطالب العلم احرى ما يتحلى به الانصاف ومعرفة اقدار الاقوال وقائلها من اهل العلم في مسائل علمية يحكمها الدليل والحجة والنظر والبرهان - [00:21:10](#) فما تدرسه في اصول الحنفية يختلف في تقرير المسائل وهذا هو القدر كما قلت لك الذي يسلط عليه الضوء. اذا قيل ان الحنفية يقابلون الجمهور فاؤل ما ينصرف الى الذهن هو ترجيح في القواعد الاصولية والنتائج والمذاهب التي تقرر بينما هم يخالفون -

الجمهور فيما ذكرت حتى في المنهج باكثر من سورة. فهذا ما يعيننا يا احبة في دراسة متن مختصر او كتاب في اصول لفقه الحنفية لانه يضيف الى ما اسلفت هذا الجانب المعرفي الكبير وله حظ من النظر. بقي ان اقول ان المذهب الحنفي - [00:21:50](#) في المعدود اولاً من حيث الزمان بين المذاهب الفقهية الاربعة. حري ان يكون لطالب العلم المتخصص ومن بلغ رتبة جيدة في تحصيل علم الاصول او حتى في الفقه حري به ان يكون له حظ من العناية به وان لم يكن حنفياً في المذهب - [00:22:10](#) لكن ما بالك بمذهب عد في اوائل المذاهب الفقهية زماناً لتقدم الامام ابي حنيفة رحمه الله. اولاً لكونه حظي بمنهجية فريدة منذ نشأة المذهب لم يتهدأ لغيره من المذاهب مذهب مالك ولا الشافعي ولا احمد رحم الله الجميع لم يحظ مذهب من المذاهب بما حظي به مذهب ابي حنيفة من حيث النشأة - [00:22:30](#)

عناية والتدوين وخدمة العلماء للمذهبي وان حصلت عناية ونشأة وتدوين بطرق مختلفة. لكن طريقة ابي حنيفة رحمه الله في مدارس المسائل في مناقشة اصحابه في تدوينها في جمعها ثم التأليف المبكر في زمنه وبعده في زمن - [00:23:00](#) اثرى المذهب الحنفي بقدر كبير من الاستقلال في الشخصية في الملامح في المعالم في النتائج التي يقررها المذهب فمن هنا حري بطلبة العلم ان يكون لهم عناية. فضلاً عن انتشار المذهب الحنفي في رقعة البلاد الاسلامية - [00:23:20](#) قديماً وحديثاً فانه ايضاً يحسن بطالب العلم وهو يتبوأ مرتبة متقدمة ويريد اتساع افق في النظر العلمي فقها او اصولاً ان يكون له عناية بفقه مذهب او باصول مذهب له امتداد عريض واسع قديماً وحديثاً قديماً - [00:23:40](#) منذ ان انتشر مذهب ابي حنيفة واصحابه في العراق والكوفة وما جاورها. ثم امتد الى بلاد ما وراء النهر. ثم اصبح منذ ذلك اليوم والى اليوم هو يذهب السائد ولما جاءت الخلافة العثمانية وكانت تتبنى المذهب الحنفي رسمياً كان لهذا ايضاً مزيد اثر في الاتساع - [00:24:00](#)

انتشار حيث القضاة والمدارس والعلماء تعنى بهذا المذهب وتشغل به وعليه. واليوم عامة مسلمي القارة الهندية بدولها الثلاثة وما يلحقها. وعمدة بلاد اسيا الوسطى في اغلب مناطقها يتبع اهلها المسلمون - [00:24:20](#) هناك مذهب ابي حنيفة رحمه الله فضلاً عن انتشار المذهب في انحاء اخرى في تركيا وفي مناطق من الشام وفي مناطق ايضاً من افريقيا مثل مصر وغيرها فيجعل طالب العلم حريصاً على فهم وتحصيل فقه هذا المذهب واصوله بالقدر الذي - [00:24:40](#) يعطيه فعلاً اتساع افق ونظر ممتد بامتداد هذا المذهب قديماً وحديثاً. اذا تم لنا هذا التقديم في هذه الاطلالة فاعلم رعاك الله ان اصول ابي حنيفة رحمه الله في مذهبه آآ ليست كما حصل للشافعي لما دون الرسالة بنفسه - [00:25:00](#) فانه قد مر بكم غير ما مر ان هذا شيء تفرد به الشافعي رحمه الله ولم يحصل لغيره من الائمة الاربعة في ان يدون احدهم اصول مذهب او ما يراه راجحاً بقلمه او باملائه. فما تم للشافعي رحمه الله لم يتم لغيره. فاصول مذهب ابي حنيفة قام بها - [00:25:20](#) اصحابه من بعده ولهذا التدوين نشأة سامر على ذكرها بعد قليل. لكن يهمني الان ان تدرك ان مذهب ابي حنيفة الذي نشأ فقها محكم البناء واضح المعالم مدوناً منذ فترة مبكرة من المذهب حظي بانتشار وتدوين ثم لما - [00:25:40](#) صنف الشافعي رحمه الله ثم اصحابه ثم اصحاب مالك ثم اصحاب احمد وابتدأ التدوين في اصول مذاهب الائمة عمد ايضاً فقهاء والحنفي الى تدوين اصول مذهبهم ونشطوا في ذلك فكان هذا التأليف الذي اثرى المكتبة الاسلامية بعدد كبير من - [00:26:00](#) مؤلفات اصول الحنفية حتى جاء المسار المتأخر في محاولة الدمج بين اصول الحنفية والجمهور في بعض المصنفات والكتب ومنها جمع الجوامع الذي ذكر مذهب الجمهور في مقابل مذهب الحنفية. هذا يناسب ان نختم به مجلسنا اليوم في ذكر - [00:26:20](#) تاريخ التدوين في المذهب الحنفي في علم الاصول سامر به من حيث التاريخ الزمني مع تعريف يسير بما يخص كل مصنف ومؤلفه حتى نقف على مكانة الكتاب الذي سندرسه وهو منار الانوار في اصول الفقه. للامام ابي البركات حافظ ذي النسفي - [00:26:40](#) الله. هذا العرض التاريخي يراد به فقط تصور هذه النشأة والتدوين في مذهب الحنفية في اصول الفقه حتى تعرف من اين نبدأ في دراسة كتابنا الذي نصنفه الامام النسفي؟ اصول فقه الحنفية كثيرة - [00:27:00](#) بكتبها ومؤلفاتها. واذا اردناها بعرض تسلسلها التاريخي فان المتبادر عند عامة طلبة العلم ان من اقدم كتب الاصول الحنفية اصول

الجصاص لكن يسبقه تاريخا بعض المصنفات ساسردها بحيث يكون الترتيب زمنيا كالتالي اول - [00:27:20](#) ما يمكن ان ينسب الى اصول الحنفية تدوينا هو آ رسالة صغيرة في اصول الفقه لفخر الائمة ابي صالح منصور ابن اسحاق ابن احمد السجستاني. وفاته سنة مئتين وتسعين للهجرة. وقد حققه - [00:27:40](#)

والدكتور محمد صدقي البورنو صاحب القواعد الفقهية. الرسالة صغيرة الحجم لكنها باستيعاب. استوعبت اصول المذهب وقواعده الكلية على طريقة اصول المذهب. الاصل عندنا كذا الاصل كذا القاعدة كذا من غير تبويب كما - [00:28:00](#)

والامر عليه مؤخرا في التدوين بعدما نضجت معالمه. هذه الرسالة الاولى في اواخر القرن الثالث الهجري حظيت باهتمام لكنها لم تنتشر انتشارا واسعا ولم يشتغل بها ايضا آ فقهاء مذهب الحنفية كما حصل مع الكتب الاخرى. اذا - [00:28:20](#)

هذا هو اقدم ما بين ايدينا على الاقل تاريخيا من حيث الوقوف عليه. وخروجه مطبوعا وقد يكون شيء يعني النسيان او غاب في المكاتب وفي المخطوطات لكن هذا من حيث ما هو ظاهر وواضح. يأتي ثانيا اصول الكرخ الامام ابي الحسن - [00:28:40](#)

عبيد الله بن الحسين الكرخي المتوفى سنة ثلاثمائة واربعين. ابو الحسن الكرخي احد اجلة ائمة المذهب الحنفي في القرن الرابع لا يدانيه احد ولا يبلغ شهرته احد. ابو الحسن الكرخي امام فقيه اصولي جليل - [00:29:00](#)

هو شيخ ائمة المذهب الحنفي الذين اتوا بعده ومن بعده عالة عليه. ابو الحسن الكرخي رحمه الله له رسالة صغيرة في الفقه عنون لها الاصول التي عليها مدار كتب الحنفية. قد لا يكون العنوان هذا من وضع المصلي - [00:29:20](#)

رحمه الله لكنها طبعت هكذا. رسالة صغيرة طبعت بذييل كتاب اصولي حنفي اخر هو تأسيس النظر لا يزيد الدبوسي صفحات يسيرات لكنها معالم تنسب لابي الحسن الكرخي. وشيخنا الدكتور حسين الجبوري وفقه الله جرى - [00:29:40](#)

كتب الحنفية واستخرج منها اقوال الامام ابي الحسن الكرخي وافرد رسالة مطبوعة سماها الاراء الاصولية للامام ابي الحسن الكرخي جمعها من كتب الحنفية فكأنما يريد ان يخرج وصول هذا الامام ومذهبه وطريقته - [00:30:00](#)

مع ما وجده واخرجها في رسالة مستقلة. لماذا الكرخي؟ لان كتابين سيأتي ذكرهما الان معتمدة ومشهورة وعند الحنفية هي من تصنيف اثنين من تلامذة ابي الحسن الكرخي. فالرجل صاحب مدرسة ومنهج اثر في من بعده حتى اتضح - [00:30:20](#)

معالم اصول المذهب لا الرسالة التي افردها الدكتور حسين الجبوري وللرسالة المطبوعة بديل تأسيس النظر ليست كتابا بمعنى كتاب هي صفحات واوراق معدودات فيها محاولة استيعاب اراء هذا الامام وتقريره للمسائل الاصولية ليس على سبيل القاعدة وتحريرها - [00:30:40](#)

لها بقدر ما هو النص على الاصل في المذهب ما هو؟ ما هي الطريقة؟ ما هي القاعدة؟ وهذا القدر فيه اضافة علمية جيدة. الاثنان الذين اردتهما من اه تلاميذ ابي الحسن الكرخي ابو علي الشاشي وابو بكر الرازي الجصاص - [00:31:00](#)

اما ابو علي الشاشي فينسب اليه كتاب رسالة منتشرة جدا باسم اصول الشاشي. الشاشي محمد بن احمد بن نظام الدين ابو علي احمد بن محمد نظام الدين الشاشي وفاته ثلاث مئة واربع واربعين - [00:31:20](#)

وفاته بعد ابي الحسن كرخي باربع سنوات. رسالة اصول الشاشة متداولة ومنتشرة جدا بين حنفية الهند واسيا الوسطى والمدارس والمعاهد هناك تدرس هذا الكتاب بشكل كبير. وربما كان هو المتن الذي يشبه مثلا متن الورقات عند الجمهور. الكتاب الذي يدرسه - [00:31:40](#)

وعامة طلبة العلم في الاصول. فيه مسائل كافية وعليه شروح كثيرة وعليه حواشي ومطبوع. طبعا عدة. كتاب اصول شاش الذي ينسب لابي علي الشاشي المذكور من تلاميذ ابي بكر الجصاص يلحظ عند بعض الدارسين والمحققين - [00:32:00](#)

اه الاول ان طبقات الحنفية ومن ترجمت لائمة المذهب لم تذكر كتابا في الاصول لابي علي الشاشي هذا ولا يعرف له تدوين اصولي فان كان كذلك فهذا يستدعي النظر في صحة نسبة الكتاب اليه. الامر الثاني - [00:32:20](#)

لانه يوجد في رسالة الشاشي هذه نقلا عن ابي زيد الدبوسي الحنفي وابن الصباغ الشافعي وابو زيد الدبوسي وفاته اربعمائة وثلاثين بعد مئة سنة من وفاة ابي علي الشاشي. فهذا يبعد القول بنسبته الى ابي علي. اذا فمن هو الشاشي الذي ينسب اليه كتاب -

في الاصول بعض الباحثين يرى من خلال مراجعة كتب التراجم والطبقات انه ربما كان لنظام الدين الشاشي من علماء القرن الخامس لا تعرف له ترجمة وافية يذكر في ترجمته ان له كتابا في الاصول يسمى بالخمسين. لانه الفه في الخمسين من عمره - 00:33:00 وربما كان كذلك ايا كان الامر فاصول الشاش رسالة مختصرة في اصول فقه الحنفية منتشرة متداولة اليوم في كثير من بلاد كما قلت لك الهند واسيا الوسطى التي تعنتني بدراسة المذهب الحنفي. الثاني من تلاميذ ابي الحسن الكرخي - 00:33:20

وابو بكر الجصاص احمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي. ولما يقال الرازي في الاصول ينصرف الذهن الى فخر الدين الرازي صاحب المحصول. واذا اريد التفريق اما ان تقول الرازي الجصاص او تقول الرازي الحنفي. لانك لو قلت - 00:33:40 وسكت انصرف الذهن الى فخر الدين محمد ابن عمر. لكن هذا احمد بن علي ابو بكر الرازي الجصاص الحنفي اقدم. وفاته سنة ثلاث مئة وسبعين كتابه المسمى بالفصول في الاصول يعد اول كتاب متكامل في اصول - 00:34:00

واقصد بالكتاب المتكامل الموضوع بذكر المسائل والادلة والقواعد والترجيحات ومناقشة الاقوال الاخرى في المذاهب الاخرى والانتصار والترجيح. ابو بكر الرازي الجصاص صنف كتابه الفصول مقدمة لكتابه احكام القرآن المعروف باحكام الجصاص. احكام القرآن لابي بكر الجصاص مثل احكام القرآن لابن العربي. مثل احكام القرآن للقرطبي - 00:34:20

يأتي الى تفسير الايات التي فيها احكام فقهية ويقرر استنباط المسائل منها. اذا كان القرطبي يستنبط الاحكام على طريقة المالكية وكذلك ابن العربي وكذلك ابن الفرس. والبيهقي يستنبطه على طريقة الامام الشافعي. فان الحنفي الجصاص ابا بكر - 00:34:50 الاحكام على طريقة المذهب الحنفي. الا انه اوسع يعني ليس مثل ابن العربي يعني يلتقط فقط الاحكام من الايات ويتجاوز التفسير العام. هو يفسر وتفسيرا عاما لكنه يطيل التقرير في الايات التي فيها احكام فقهية ويستدل ويناقش. كتاب احكام القرآن لابي بكر الرازي - 00:35:10

يصلح ان يكون كتاب اصول تطبيقي للحنفية. لانه يعتني بتقرير المسألة ويردها الى اصلها ويستدل لها. فهو كتاب عملي تطبيقي لممارسة اصول الحنفية. وهذا ايضا يكشف عن باع طويل لابي بكر الرازي الجصاص الحنفي رحمه - 00:35:30 في اتقان مذهب الحنفية فقها واصولا. لما الف كتابه احكام القرآن رأى انه يناسب طالب العلم الذي سيدرس كتابه ان يكون له جرعة علمية في تقرير اصول المذهب فصنف كتاب الفصول فهو مقدمة لكتاب - 00:35:50

بالقرآن فصل وطبع وحده مستقلا في اكثر من طبعة المحققة في جامعة الكويت الدكتور عجيل النشمي في اربعة اجزاء. والمطبوع تجاريا في جزئين. كتاب الجصاص يمتاز بعدة مزايا. اولها كما قلت لك انه اول كتاب متكامل في اصول الحنفية واقدم - 00:36:10 الثاني مكانة ابي بكر الجصاص الحنفي. امامته في زمانه وتبوؤه مرتبة عالية عند الحنفية ثالثا ان الرجل جعل الكتاب مقدمة لاحكام القرآن فهي عناية بكتاب يراد منه الوصول الى التطبيق العملي فهو - 00:36:30

وحافل وثري. الرابع انه امام انه تلميذ للامام ابي الحسن الكرخي. وقد ملأ كتابه بنسبة الاقوال لابي الحسن كرخي. فحفظ اقوال شيخه وكتاب الفصول للرازي احد مراجع من يبحث عن اراء ابي الحسن الكرخي. وكذلك اقوال بعض ائمة الحنفية الكبار مثل -

عيسى ابن اياه لا تكاد تجدها بوفرة كما تجدها عند ابي بكر الجصاص في كتابه الفصول في الاصول. مزية اخرى لكتاب اصول انه كتاب مع انه على طريقة الحنفية والحنفية ربما يجد من يدرس كتبهم طريقة تعتمد الى الايجاز والى - 00:37:10

الالفاظ والعبارات التي لها اصطلاحات خاصة وربما دخل على المتأخرين منها اساليب المنطق التي تحتاج الى دراسة سابقة. كتاب الفصول للجصاص يختلف ربما كان سبقه وزمانه المبكر خاليا تماما من التعقيد اللفظي والمصطلحات المنطقية سلس - 00:37:30 فهم سهل الفهم مع احكام العبارة ومتانة. الجصاص في كثير من المواضع كان يعتمد الى امور وقضايا ينتقد فيها ما يقرره الشافعي في الرسالة. في تعريف البيان في تقسيمه في دلالة عام وما يتعلق به وهو طرق - 00:37:50

التخصيص عليه فكأنه وضع كتابه لبيان المذهب الحنفي ومخالفته للمذهب الشافعي الذي نص فيه امام المذهب على قضايا ومسائل

فكان يذكر هذا بجلاء ويقرره بوضوح في كتابه الفصول في الاصول. آآ اعتمد على كتاب الفصول - [00:38:10](#)
قصاص كثيرا الامام الصيمري في كتابه مسائل الخلاف في اصول الفقه عند الحنفية وهو كتاب جليل القدر الصيمري وفاته اربعمائة وستة ثلاثين. اذا هذان كتابان اصول الشاش وفصول الجصاص اللذان يعتبران نتاجا لتلاميذ ابي الحسن - [00:38:30](#)
الكرخي وقد مر بك ان اصوله من اقوم من اقدم ما يوجد. الكتاب الرابع الخامس آآ تقويم الادلة للامام ابي زيد الدبوسي عبيد الله بن عمر بن عيسى ابو زيد الدبوسي المتوفى - [00:38:50](#)

اربعمائة وثلاثين للهجرة آآ تميز عن غيره من ائمة الحنفية بشيء يقال عنه انه اول من اخرج علم الخلاف الى الدنيا عرف ابو زيد الدبوسي شهرته في المناظرة وبقوته في الحجاز ومجالس الخلاف التي - [00:39:10](#)
عامرة في القرن الرابع والخامس الهجري. وكان مشهورا بذلك. وضع كتابه تقويم الادلة وتأسيس النظر كتابان في اصول الفقه تأسيس النظر اقرب الى التعقيد وتقويم الادلة فيه الاصول. يقال انه لما وضع هذه الكتب ارسى معالم مختلفة يعني اشبه - [00:39:30](#)
ما صنع الغزالي في المستصفى عند الشافعية وما صنع الجويلي في البرهان مثلا. يعني اناس جاءوا في مرحلة فكأنما وضحت بتأليفهم معالم المذهب يقال عن ابي زيد الدبوسي لما الف تقويم الادلة كملت به صناعة اصول الفقه لدى الحنفية. ثمة ميزة اخرى - [00:39:50](#)

الكتاب الدبوسي انه اول كتاب للحنفية من بلاد ما وراء النهر. وما سبق فان عمتهم من حنفية العراق الكوفة او بغداد. فجاء ابو زيد الدبوسي فكان من اول من كتب الحنفية التي اه نتجت من بلاد ما وراء النهر من - [00:40:10](#)
سمرقند وما وراءها. ابو زيد الدبوسي احدث ما اقول ضجة لكن كانت كتبه وحياته كانت علامة فارقة في المذهب تأسيس النظر على صغر حجمه يعتبر فاتحة التأريب في علم القواعد الاصولية. وتخريج الفروع على الاصول. واصبح منها يحتذى وفتح باب - [00:40:30](#)

في تقرير قواعد الخلاف ومسائله وطريقة مدارسته. لما الف تقويم الادلة اعتبر ايضا منهجا آآ نص فيه على كثير يقال انه اول من دمج المنطق عند الحنفية بمسائل الاصول ومصطلحاته وطريقته في التقسيم. لا اقول هو غامض لكن طريقته فريدة - [00:40:50](#)
ما يشكى من البرهان للجويني عند الجمهور او عند الشافعية حتى سماه السبكي لغز الامة. يعني طريقته مصطلحاته وتبويبه. ليس على الطريقة سائدة المتداولة عند الاصوليين فالمقبل عليه والدارس والقارئ والناظر فيه يجد مسافة كذلك الشأن في تقويم الادلة لابي زيد - [00:41:10](#)
ده بوسي لكن ابا المظفر السمعاني صاحب قواطع الادلة الذي كان حنفيا ثم اصبح شافعيًا اشتغل في كتابه قواطع الادلة على تعقب ابي زيد الدبوسي في تقويم الادلة. والرد عليه فكأنك تقول كتاب قواطع الادلة هو رد على تقويم الادلة لابي زيد الدبوسي - [00:41:30](#)

وكتاب قواطع الادلة له وزنه الكبير في اصول الشافعية. ويعتبر من الكتب المتحررة والسالمة ايضا من التعقيدات المنطقية والاثار الكلامية الى حد كبير جدا وله طريقة فريدة في تقرير المسائل في كثير من مواضع الكتاب كان ابو المظفر السمعاني يتعقب ابا زيد - [00:41:50](#)

ده بوسي لانه كان حنفيا اولًا وعائلة السمعاني حنفية النشأة. فلما نشأ ابو المظفر وله قصة في انتقاله للمذهب الشافعي كان بالمذهب الحنفي فروعًا واصولًا فلما انتقل المذهب الشافعي عقد المقارنة وجعل يتعقب كثيرا ابا زيد الدبوسي - [00:42:10](#)
كتاب السادس كذا السابع آآ سابع دعنا نقسمها الى قسمين هما كتابان لاخوان بسدويان. الاخوان البزدويان فخر الاسلام وصدر الاسلام. الكبير منه ما فخر الاسلام فخر الاسلام علي بن محمد بن الحسين البزدوي واخوه من؟ صدر الاسلام اسمه محمد بن محمد بن الحسين - [00:42:30](#)

تزدوي الكبير من هو؟ فخر الاسلام واسمه علي واخوه صدر الاسلام واسمه محمل طيب فخر الاسلام يكنى ابا العسر. واخوه يكنى ابا اليسر. والسبب لذلك ان فخر الاسلام ابي العسر لصعوبة فهم مصنفاته فكني بابي العسر مصنفاته عسرة واخوه - [00:43:00](#)

بعكس ذلك يعني يسير العبارة فكمي بابي اليسر. الأشهر منهما والمقدم عند الحنفية ابو اليسر او ابو العسر لا ابو العسر. فخر الاسلام صاحب اصول البزدوي. او ما يسمى بكنز الوصول الى علم - [00:43:30](#)

اصول المشهور عند الحنفية باصول البزدوي. اذا هو لفخر الاسلام البزدوي. فخر الاسلام علي بن محمد بن الحسين وفاته اربعمائة واثنين وثمانين للهجرة ابو العسر صنف كتابه كنز الوصول الى علم الاصول. فاعتبر من اوائل المتون - [00:43:50](#) المختصرة في اصول الحنفية واقواها. اعتنى به الحنفية جدا واقبلوا عليه شرحا وتعليقا واشتغال كثرت شروحه ومن اجلها واشهرها كتاب كشف الاسرار كشف الاسرار الى اصول فخر الاسلام بزدوي لعلاء الدين عبدالعزيز البخاري. وفاته سبعمائة وثلاثين للهجرة. وكشف الاسرار للبخاري الحقيقة يعتبر من اجود - [00:44:10](#)

مراجع كتب الحنفية في الاصول للمتخصص لمن يبحث مسألة لمن يريد تحرير قضية عند الحنفية فهو ليس مجرد شرح وفك العبارة لهو اوسع من ذلك. يقرر المذهب ويحرر ويناقش وفيه فوائد علمية نفيسة. الكتاب - [00:44:40](#) في اربعة اجزاء كبيرة وله عدة طبعات لكن الحقيقة كتاب يعني وايضا لم يحظى بطبعة لائقة تجعل عبارات سليمة صحيحة تماما لكنه كتاب الحقيقة حافل. واحد اهم المراجع في اصول فقه الحنفية. ايضا من شروح كنز الوصول لفخذ - [00:45:00](#) الاسلام البزدوي شرح الكافي لحسام الدين استغناقي وفاته سبعمائة واربعين للهجرة وهو من تلاميذ النسف صاحب المنارة سيأتي الحديث عنه بعد قليل وايضا كتاب التقرير لاصول الفقه لاكمال الدين البابرتي هو ايضا ممن شرح اصول فخر الاسلام البزدوي -

[00:45:20](#)

البابرتي وفاته سبعمائة وستة وثمانين للهجرة. هذه اشهر شروح كنز الوصول او اصول فخر الاسلام البزدوي. اما اخوه صدر الاسلام ابو اليسر محمد ابن محمد ابن الحسين فاشهر كتبه في الاصول كتاب معرفة الحجج الشرعية. وبعض - [00:45:40](#) طلبة العلم اذا وجد اسم فخر الاسلام او صدر الاسلام البزدوي يظنهما واحدا. لكن اصول كنز الوصول او اصول فخر هو للبزدو الاكبر واما الثاني فدفع الكتاب ومعرفة الحجج الشرعية كتاب مطبوع ايضا وموجود لكنه ليس في الشهرة ولا في العناية - [00:46:00](#) عن الحنفية بكتاب اخيه كنز الوصول الى علم الاصول. الكتاب الذي يليه ما ادري كم وصلنا بالتلقين. الكتاب السابع تاب من مهمات كتب اصول الحنفية اصول السرخسي. لشمس الائمة ابي بكر محمد بن احمد بن ابي سهل السرخسي. المتوفى - [00:46:20](#) فسنة اربعمائة وثلاثة وثمانين ليس لكتابه اسم خاص فيقال اصول السرخسي. وعامة كتب الحنفية تعرف باسماء اصحابها يقال اصول البزدوي اصول السرخس يقال مثلا اصول الجصاص وهكذا فتنسب الى الائمة انفسهم اصحاب الكتب وغالبا هي هكذا -

[00:46:40](#)

وان سموها باسماء فانها لا تكاد تنتشر كثيرا. استرخصي صنف رحمه الله كتابه الاصول. وهو ايضا من الكتب الجليلة وجلالة قدره كثرة العناية بالنقل عن ائمة المذهب في تقرير المسائل. فاذا ذكر مسألة في الاصول يستدل لها ويستشهد بنقول عدة - [00:47:00](#) عن ائمة المذهب في تقرير المسألة الكتاب مطبوع قديما وحديثا اكثر من طبعة الكتاب ايضا مهم فمن اراد ان يقرر المذهب ويحرره ويستدل له فان من اوسع الكتب التي تعنى بتقرير ادلة المذهب في المسائل الاصولية وكتاب شمس الائمة السرخسي - [00:47:20](#) ثامن كتاب آ ميزان الاصول في نتائج العقول لعلاء الدين السمرقندي ابي بكر ايضا محمد بن احمد وفاته خمسمائة وتسعة وثلاثين كتاب ميزان الاصول للسمرقندي وهكذا مشهور وايضا من كتب حنفية بلاد ما وراء النهر. وله مكانة غير انه ضمنه مسائل في الاعتقاد بالاضافة - [00:47:40](#)

الى مسائل الاصول التي اشتمل عليها الكتاب. الكتاب العاشر الكتاب التاسع كتاب المنتخب في اصول المذهب الحنفي. كتاب المنتخب لحسام الدين الاخ سيكفي متوفى سنة ست مئة واربع واربعين. ربما تلاحظون غرابة في اللقب. لان عامة فقهاء الحنفية هم من بلاد ما وراء النهر فينسبون الى بلاد - [00:48:00](#)

اعجمية غير مشهورة وغير متداولة الاسماء لكنهم ينتسبون الى اقاليم ومدن وبلدان من شيراز وما ورائها الى بلاد ما وراء النهر كتاب حسام الدين المنتخب مشهور بمختصر الحسامي. نسبة الى حسام الدين. متداول لدى الحنفية وله عدة شروح - [00:48:30](#)

من أشهرها كتاب التحقيق لعلاء الدين البخاري صاحب كشف الاسرار الذي شرح اصول فخر الاسلام. وكتاب النامي ايضا في شرح الحسام الى ابي محمد عبدالحق بن محمد امير. الكتاب العاشر كتاب المغني. في اصول الفقه عند الحنفية - [00:48:50](#)

ومؤلفه جلال الدين عمر ابن محمد ابن عمر الخبازي المتوفى ستمائة وواحد وتسعين. هذا من تلاميذ علاء الدين البخاري. من علاء الدين شارح فخر الاصول فخر الاسلام وشارح المنتخب او مختصر الحسامي. الخبازي من تلاميذ علاء الدين الف - [00:49:10](#)

مختصر اختصر فيه يعني هو كتاب المغني اختصر فيه اصول السرخس والبزدوي. فجمع بين كتابين مهمين عند الحنفية البزدوي لانه متن مختصر محكم العبارة. والسرقسي لانه محرر المذهب ومعني بتأصيل الفتاوى المنقولة ائمة المذهب - [00:49:30](#)

البازي نفسه شرح المغني وشرحه غيره ايضا. الكتاب الحادي عشر كتاب نهاية الوصول الى علم الاصول والمشتهر باسم اخر يقال له بديع النظام الجامع بين البزدوي والاحكام. لابن الساعات ابي العباس مظفر الدين - [00:49:50](#)

احمد بن علي ابو العباس مظفر الدين احمد بن علي يقال له ابن الساعاتي لان والده يقال اول من صنع الساعات التي وضعت على ابواب بغداد انذاك فاشتهر فيه فسمي بابن الساعات. كتاب بديع النظام على اسمه قال الجامع بين البزدوي والاحكام - [00:50:10](#)

فجمع بين اصول فخر الاسلام البزدوي حنفي وبين احكام الامدي. فهذه كانت من بدايات مزاجية بين الطريقتين الحنفية والجمهور واذا يقال ان هناك كتبا حاولت ان تجمع بين الطريقتين فان كتاب بديع النظام من اقدمها واشهرها واولها في هذا الطريق - [00:50:30](#)

ويسمى ايضا نهاية الوصول الى علم الاصول. الكتاب الثاني عشر بذل النظر. للاسمدي محمد بن عبد الحميد السمرقندي. وفاته خمسمئة واثنين وخمسين اه ليس له مكانة اه كبيرة ولا اعتنى به الحنفية كثيرا لانه اعتمد على كتاب المعتمد - [00:50:50](#)

لمن؟ ابو الحسين البصري وابو الحسين البصري شافعي ولا يمثل كثيرا مذهب الحنفية كما صنع امن ابن الخطاب الحنبلي في كتابه التمهيد عند الحنابلة في انه اعتمد كثيرا على المعتمد. بل ان - [00:51:10](#)

حقق للتمهيد وقد ذكرت لكم هذا سابقا الذي حقق جزءا من كتابه التمهيد ابن الخطاب اذا استعصت عليه العبارة في المخطوط رجع الى المعتمد لابي الحسين حتى يقوم العبارة لانه يكاد ينقل باللفظ وبالترجيح وبالادلة في كثير من المواضع. فبذل النظر الاسمي اعتمد فيه كثيرا على معتمدة بالحسين - [00:51:30](#)

البصري الكتاب الثالث عشر اصول ابي الثناء المشهور باصول اللامشي الحنفي محمود بن زيد كان هيا سنة خمسمئة وتسعة وثلثين يعني لا تعرف سنة وفاته تحديدا. الكتاب هذا ايضا من الكتب المنتشرة في بلاد الحنفية اليوم فان اصول اللام - [00:51:50](#)

اشي اه مشهورة ايضا وتدرس كما يدرس اصول الشاشي الذي مر ذكره وان كان وصول الشاشي اكثر اتساعا وانتشارا. وصولا مطبوع ايضا في مجلد صغير وكتابه واضح العبارة سهل للدارسين وخصوصا المبتدئون منهم - [00:52:10](#)

الكتاب الرابع عشر هو كتابنا الذي سندرسه ان شاء الله منار الانوار في اصول الفقه لحافظ الدين بالبركات الله ابن احمد ابن محمود النسفي المتوفى سنة سبعمائة وعشرة للهجرة. النسفي في هذا نفسه هو صاحب كتاب - [00:52:30](#)

التفسير المشهور بتفسير النسفي المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل. هو نفسه ايضا صاحب كتاب في الفقه معتمد عند الحنفية مرجع مهم وهو كتاب كنز الدقائق. كنز الدقائق في الفقه وحقائق مدارك - [00:52:50](#)

حقائق التأويل في التفسير ومنار او منار الانوار في اصول الفقه هذه الكتب على شهرتها وضخامتها اهل العلم بها هي لهذا الامام. الامام ابو البركات حافظ الدين عبد الله بن احمد بن محمود النسفي رحمه الله. اوتي - [00:53:10](#)

اه سعة في العلم وجلالة في القدر ومؤلفاته محل عناية. وقدر كبير لدى اهل العلم في الاعتناء بها لجلالة ما فتح الله عليه من تحرير وعبرة آآ محكمة وتوفيق الهي قبل ذلك وبعده. آآ التنبيه هنا الى انه ليس هو صاحب العقائد - [00:53:30](#)

اسفية التي يدرسها كثير من اصحاب المذهب الاشعري ولا صاحب كتاب طلبة الطلبة للنسفي الذي يشرح فيه مصطلحات فقه الحنفي فذاك نجم الدين عمر بن محمد النسفي وهو متقدم وفاته سنة خمسمائة وسبعة وثلثين للهجرة. مختصر مناري - [00:53:50](#)

للسف سافرد الحديث عنه في مطلع اللقاء القادم ان شاء الله تعالى. له شروح كثيرة شرح ونظم واختصر وحواشيه متعددة تجاوزت

الخمسین مطبوعا ومخطوطا. ضخامة العدد تدلک علی حفاوة بهذا الكتاب وانه بعد وضعه عدل الحنفية عن اصول البزدوي اليه وانتقلوا بعدما اشتغلوا مسافة علی - [00:54:10](#)

اصول البزدة وانتقلوا الى منال الانوار للنسف لاسباب يأتي ذكرها ان شاء الله في اللقاء القادم منها ان النسف انطلق من اصول واطاف اليه اشياء اخر ومشى علی طريقته في التقسيم والتبويب فما وجد الحنفية اختلافا جوهريا بينه وبين البزدوي. فكان - [00:54:40](#) الانتقال اليه مقبولا وسهلا. وبما ضافه اليه من اضافات اخر اكتسب مكانة جعلته يعني معول الحنفية فيما بعد اه بقي ايضا من كتب الحنفية ولعلي اختتم بها الكتاب الخامس عشر كتابان في كتاب - [00:55:00](#)

من واحد آآ التنقيح والتوضيح. صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود المحبوب نقح اصول البزدوي واطاف اليه زبدة محصول الرازي ومختصر ابن الحاجب هذا صدر الشريعة في كتابه التنقيح. نقح ونظم اصول البزدوي واطاف اليه زبدة محصول الرازي. مع - [00:55:20](#)

ايضا زبدة مختصر ابن الحاجب. فهو يشبه جمعا في المتون كما صنع السبكي مثلا في جمع الجوامع. فهو متن. والعبارة فيه غامضة ودقيقة وايضا فيه قدر من الالغاز ليس باليسير. لما صنفه صدر الشريعة وضع عليه شرحا - [00:55:50](#) سماه التوضيح في حل غوامض التنقيح. فكتابه الاصل هو التنقيح. ثم فسره وشرحه بالتوضيح. ثم يعني اقبل بعض العلماء بشرح وتحشية واشهرهم سعد الدين التفتازاني الشافعي ويقال الحنفي ولا زال - [00:56:10](#)

مذهبان يتجاذبان الى اليوم كل ينسبه اليه. وضع عليه حاشية سماها التلويح الى كشف حقائق التنقيح. فهو حاشية ثم يحل فيه كثيرا من الغوامض والعبارات المشكلة. اختتم بكتاب وليس هو اخر الكتب لكن الحقيقة صعب ان تحصي اصول المذهب في كتب - [00:56:30](#)

فتقول هي هذي وليست غيرها فان المكتبة الحنفية عامرة بكتب الفقه والاصول لكني حاولت الاقتصار على ابرزها واشهرها في الساحة وكثير منها ايضا لم اذكره. كتاب التحرير للكمال ابن الهمام. صاحب فتح القدير محمد بن عبدالواحد السيواسي الاسكندري - [00:56:50](#)

ثم القاهري الحنفي. اه ابن الهمام رحمه الله وضع كتابا مختصرا سماه التحرير. في اصول الفقه طريقة السبكي في جمع الجوامع. وفاته ثمانمائة وواحد وستين. فدرس جمع الجوامع وهو مصري. فادرك تلامذة ابن السبكي - [00:57:10](#) تلامذة تلامذته ودرس عليهم ومصر انذاك والقاهرة تحديدا كانت عامرة بفقهاء الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة بعدهم فالتقاء المذاهب وتتلذذ بعضهم على بعض كان يسبب اثراء واسعا وابن السبكي وشيوة كان ايضا علامة فارقة في المسيرة العلمية في مصر. فلما جاء ابن الهمام ووجد هذه السعة العلمية وجد ابن السبكي قد وضع جمع الجوامع - [00:57:30](#)

احب ان يصنع كذلك متنا مختصرا يجمع بين المذهبين على طريقة تقرير المذهب الحنفي اولا. كما صنع السبكي في جمع الجوامع. فوضع كتاب التحرير والتحرير آآ مكانته من مكانة مؤلفه ابن الهمام رحمه الله. والكتاب عبارة ايضا غامضة - [00:58:00](#) وصعبة في الشرح وفي الدراسة وفي فهم العبارة لانها تجمع بين دقة العبارة الضغط الشديد. كما هو الشأن مثلا في احصد للشريعة كما هو في مختصر ابن الحاجب. فالعبارة لا تفهم وحدها بل تحتاج الى شرح. ولا يعرف للتحرير الا شرحان - [00:58:20](#) لاثنين من تلامذة ابن الهمام وهما مطبوعان ومتداولان وهما شرحان يحتاجان الى شرح. فالتكتابان لان العبارة اصلا وهي الحقيقة مليئة وهي يعني لمن اوتي شرح الكتاب ودراسته يعتبر ايضا اثراء كبيرا ومن تيسر له دراسته - [00:58:40](#)

وبعض ابوابه عرف عمق المحتوى العلمي وغزارة ما فيه. شرحه اثنان الاول ابن امير الحاج متوفى ثمانمائة وتسعة سبعين للهجرة في كتاب اسمه التقرير والتحبير. مطبوعة في ثلاثة اجزاء كبيرة ضخمة بخط دقيق ايضا من الطبقات القديمة - [00:59:00](#) والشرح الثاني تيسير التحرير لمحمد امين البخاري المعروف بامير بادشاه وفاته متأخرة تسعمية واثنين وسبعين تيسير التحرير تيسير تحرير اقرب عبارة وايسر. لكن ميزة تقرير والتحبير ابن امير الحاج انه دون كثيرا من شرح الجمل في مجالس شيخ -

[00:59:20](#)

ابن الهمام فتتلمذ عليه وكان يحضر مجالس شرحه للتحريير فربما ضمن كثيرا من عبارات الكتاب لفظ شيخه تماما وانه اراد بهذه الجملة هذا المعنى فهو اقرب الى شرح المؤلف نفسه للعبارة لو وضع كتابا مؤلفا. هذه يا احبة جملة كتب الاصول - 00:59:40

وابو مازن ذكرت اقل مما تركت. والمذكور في فهارس الكتب ودراسات مدخل اصول الحنفية ومداخل مذاهبهم ايضا واسعة وكبيرة اردت فقط ان تتبين اين يقع كتاب منار الانوار النسفي من بين هذه المنظومة. مجلسنا القادم ان شاء الله لعله يفرد ايضا - 01:00:00

وحده بمنار الانوار ومكانته ومنهجه وشيء من سيرة مؤلفه ثم طريقته في الكتاب وربما كان الدرس الذي بعده ان شاء الله تعالى هو الشروع في دراسة الفاظ الكتاب وعباراته اسأل الله لي ولكم علما نافعا وعملا صالحا وتوفيقا وسدادا وهدى ورشادا - 01:00:20

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك او اتوب اليك صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 01:00:40

- 01:01:00